

٢٩ تشرين الثاني

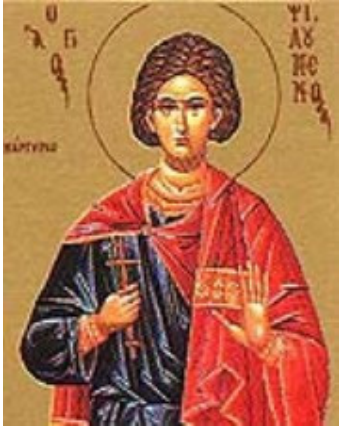
† القديس أيننا البار بيتيرون - القديس فيلومانوس - القديسين الشهداء برامون والثلاثماية والسبعين المستشهدين معه



القديس بيتيرون

القديس بيتيرون تلميذ القديس أنطونيوس الكبير. سلك في نسك شديد. لم يكن يأكل سوى مرتين في السبوع، وبعض الطحين الممزوج بالماء وحسب. أكمل أتعاب الرهينة ونال مواهب روحية جمّة. ورد على لسانه هذا القول: "من أراد أن يطرد الشياطين، عليه أن يخضع الأهواء أولاً، لأننا إذا تغلبنا على الأهواء نقدر نطرده الشياطين. ثم أردف قائلاً: فالشيطان يتبع الغضب، وإذا ضبط الغضب، يطرد شيطانه، والشيء نفسه يقال عن الهوى".

القديس فيلومانوس



ولد القديس في مقاطعة ليكاونية الواقعة شمالي كيليكيا، في القسم الأوسط من آسيا الصغرى، في أيام الأباطور الروماني أوريلينوس. ثمة من يقول أنه كان خبازاً وجمّة من يقول أنه كان أحد تجّار القمح من مدينة أنقرة ومن أصحاب الثروات الطائلة. أتى يكن الأمر فقد نهي إلى حاكم أنقرة، المدعو فيليكس، أن فيلومانوس مسيحي فألقى عليه القبض وأوقفه لديه للاستجواب، فاعترف بكلّ جرأة ولم يتردد في أن يقول أنه مسيحي. ولما لم تنفع معه محاولات إقناعه بالعودة عن إيمانه، أمر به الحاكم جنده فأوثقوا يديه ورجليه بسلاسل حديدية وعلّقوه ثم أمّالوا عليه ضرباً بالسيوف. ويُقال أنّهم علّقوه فوق نار حتى أسلم الروح.

القديسون الشهداء برامون ورفاقه الـ ٣٧٠



لما عزم حاكم المشرق، المدعو أكلينوس، في زمن الأباطور الروماني
داكيوس (٢٠١ - ٢٥١ م) على قضاء بعض الوقت في مدينة بيزاليتا (تيريدون)
حيث منابع المياه المعدنية، أمر، للمناسبة، بسوق سجناء مسيحيين، ثلاثمئة
وسبعين عددهم، من مدينة نيقوميديا إلى هناك. قصده كان أن يجبرهم على تقديم
البخور للإله بوسيدون، إله المياه والأحصنة.

مدينة بيزاليتا (تيريدون) كانت عند ملتقى نهري دجلة والفرات، في بلاد
العراق اليوم. فلما وصل إلى هناك، أمر السجناء بتقديم فروض العبادة للوثن
وهدهم بالموت إذا لم يذعنوا، فلم يستجب لطلبه أحد منهم. في هذه الأثناء مرّ
بالمكان أحد شرفاء المدينة، برامون، فرأى سجناء مقيدون، فسأل عن أمرهم، ولما
علم بحالهم صاح بصورة عفوية: "كم من الأبرياء والأبرار يرغب هذا الحاكم المعتوه في أن يقتل لأنهم لا
يسجدون لهذه الأصنام الميتة الصماء؟!"

برامون، فيما يبدو، كان مسيحيًا. وإذ تقوّه بذلك تابع طريقه. ولكن، سمع الحاكم ما تجاسر
هذا الغريب على قوله فأمر جنوده بأن يلحقوا به ويقتلوه، فطارده حتى أدركوه. وإذ اعترف بالمسيح.
قطعوا لسانه وطعنوه بالحرايب وقطعوا بعض أوصاله إلى أن أسلم الروح. أمّا الثلاثمئة والسبعون فقضى
عليهم الحاكم كالنجاج بحد السيف.

الطروبارية

+ شهيداك يا ربُّ بجهدهما، نالا منك الإكليل غير البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوتك فحطّما
المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوّة لها. فبتوسّلاتهما أيّها المسيح الإله خلّص نفوسنا.